لان النفس لامارة بالسوء وشياطين الانس والجن
صارفة عنها فيبقيها الخشية والوجل اولى واقرب
منها والامن عن سالك طريق الاخرة فلذا قال تع
انما يخشى الله من عباده العلماء وفسر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله تع والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم
وجلة بالذين يعملون الصالحات ويخشون من المدح في آفات
اللسان ان شاء الله **والنوع الثالث** كفر حكمي وهو
ما جعله الشارع امارة التكذيب كالاستخفاف بما يجب
تعظيمه من الله تع وكتبه وملائكته ورسله واليوم الآخر وما
فيه والشريعة وعلومها والرضا بكفر نفسه مطلقا
وبكفر غيره استحسانا له بالاتفاق ومطلقا عند البعض و
التكلم بما يوجبه طائعا من غير سبق اللسان عالما بانه
كفر بالاتفاق وجاهلا به عند عامة العلماء وكذا الهزل ولو
هزلا ومن اجل بلا اعتقاد مدلوله بل مع اعتقاد خلافه
فانه يكفر به عند الله تع ايضا فلا يفيده اعتقاد الحق و [illegible]
فقصد اظهار الظرافة والبلاغة واتيان الامر الغريب
وتطييب المجلس واضحاك الحاضرين بالهزل والهزء

والهزء والمزاح او بسبب الغضب والضجر وبالجملة
للغفلة والشره على الكلام والمكالمة وعدم حفظ
اللسان والاعضاء وعدم المبالاة في امر الدين و
علاجه ان يعرف اولا آفات الكفر بعد الايمان
من حبط الطاعات كلها وذهاب النكاح وحل
دمه وحرمة ذبيحته والعذاب المخلد في النار لو مات
بدون التوبة وثانيا آفات اللسان مما سيجيء
ان شاء الله تع ثم ملازمة الصمت والسكوت وحفظ
اللسان والاعضاء والجد وترك الهزل والهزء ونحو
ذلك من الاسباب والدعاء والتضرع لله تع ان
يحفظه في الكفر خصوصا الدعاء الذي رواه ابو موسى
الاشعري رض فخرجه **حم طب** قال خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم فقال يا ايها الناس اتقوا
هذا الشرك فانه اخفى من دبيب النمل فقال له
من شاء الله ان يقول وكيف نتقيه وهو اخفى من دبيب
النمل يا رسول الله قال قولوا اللهم انا نعوذ بك
ان نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلمه

Copyright © King Saud University